



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: www.jtuh.org/
JTUH
 مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية
 Journal of Tikrit University for Humanities
Aamil Khabbaz Al-Azzawi

Salah al-Din Education Directorate

Naseef Jasim Aswad AL . Ahbabi

College of Education for Human Sciences, Tikrit University

* Corresponding author: E-mail :
azalzawyaamil@gmail.com
 07701717095

Keywords:

Horn of Africa countries
 sea view
 Waterways
 military bases

ARTICLE INFO**Article history:**

Received 15 July 2024
 Received in revised form 25 July 2024
 Accepted 17 Aug 2024
 Final Proofreading 8 July 2024
 Available online 9 July 2024

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER
 THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>


The Geography of Horn of Africa Countries and their Possible Strategic Dimensions A B S T R A C T

The Horn of Africa's strategic importance came from its location overlooking the Indian Ocean and controlling the southern entrance to the Red Sea, where the Bab el-Mandab Strait is. Then the area influences global commerce, mainly oil from the Arab Gulf to Europe and the US. The study topic questioned how the Horn of Africa's natural geographical features influenced the desire of large and regional governments to establish territories at this critical area. Since the competing countries control global trade routes, the research seeks to explain the geopolitical and economic importance of their conflict and its causes, as well as the most prominent motives driving their policies and the reasons for their presence in the Horn region. The study also explains the political, economic, and safety boundaries that border this region. Based on the information and data from the countries in the Horn of Africa, the study proposes several recommendations. The most significant one is that these countries should preserve their geographical, navigational, economic, and security significance, despite the ongoing challenges of weakness, poverty, and conflicts. These challenges have motivated various regional powers to take advantage of the situation. In terms of regional orientation, the Horn of Africa is thought to be among the most prominent regions where conflicts are most likely to escalate and where regional and international crises will break out on the continent of Africa as well as throughout the region. In the near future, this competition will continue and intensify, and other nations will enter the fray as new or returning regional powers vie for control of this region.

DOI: <http://doi.org/10.25130/jtuh.31.7.2024.08>

جغرافية دول القرن الأفريقي وابعادها الاستراتيجية المحتملة

عامل ماهر خباز العزاوي/ مديرية تربية صلاح الدين

نصيف جاسم اسود الاحبابي، جامعة تكريت ، كلية التربية للعلوم الإنسانية

الخلاصة:

منح العامل الجغرافي دول القرن الأفريقي أهمية جيوبوليتيكية في منطقة تعد من اكثر المناطق أهمية

وأخطرها حساسية في العالم ، اذ اسهم في منحها طابع الاهمية الاستراتيجية كون دولة تطل على المحيط الهندي من ناحية وتتحكم في المدخل الجنوب للبحر الأحمر حيث مضيق باب المندب من ناحية أخرى ، ومن ثم فإن المنطقة تتحكم بطريق التجارة العالمي خاصةً تجارة النفط القادمة من دول الخليج العربي والمتوجهة إلى أوروبا والولايات المتحدة ، تمحورت مشكلة البحث حول اثر المقومات الجغرافية الطبيعية التي تمتلكها دول القرن الافريقي والتي بدورها دفعت القوى الكبرى والاقليمية الى التواجد في هذه المنطقة ، والتي شكلت منطقة حيوية بالنسبة للدول المتنافسة ، تسعى الدراسة من خلال هذا البحث الى بيان الاهمية الجيوسياسية والاقتصادية في الصراع القائم بين الدول المتنافسة وأسباب هذا الصراع والاشارة الى ابرز الدوافع المحركة لسياسات الدول المتواجدة في منطقة القرن واسباب وجودها، كما ويهدف البحث الى بيان المناطق الجغرافية التي تتقاطع مع هذه المنطقة سياسيا واقتصاديا وامنيا .

في ضوء ما تقدم ومن خلال المعطيات التي تعيشها دول القرن الافريقي طرح البحث عدت مقترحات من ابرزها ، هو عدم فقدان دول القرن الافريقي لأهميتها الجغرافية والملاحية والاقتصادية والأمنية واحتفاظها بمكانتها الجيوستراتيجية ، مع بقاء حالة الضعف والفقر والصراعات التي تعاني منها دول القرن وهو ما دفع القوى الإقليمية المختلفة من التوجه نحو المنطقة ، كما وتعد دول القرن الإفريقي إحدى أبرز المناطق المرشحة لتصاعد الصراعات واندلاع الأزمات الإقليمية والدولية في القارة الإفريقية والمنطقة برمتها وستشهد في المستقبل القريب استمرار وتزايد التنافس الإقليمي ودخول دول أخرى في حلبة التنافس على هذه المنطقة مع عودة او ظهور قوى اقليمية جديدة .

الكلمات المفتاحية : (دول القرن الافريقي ، الاطلالة البحرية ، الممرات المائية ، القواعد العسكرية)

المقدمة :

تتفرد دول منطقة القرن الإفريقي بخصائص جيوبوليتيكية بالغة الأهمية، نظراً لموقعها الاستراتيجي الهام ومواردها الطبيعية ، الأمر الذي جعلها محط اهتمام القوى الاقليمية والدولية ودفعها نحو السيطرة والتحكم بمقدراتها ، انطلاقاً من الأهمية الاستراتيجية لدول القرن الافريقي بدأت كثير من القوى الدولية والإقليمية الفاعلة في العمل على إعادة تموضعها في المنطقة من أجل تحقيق مصالحها وتأمين أمنها القومي عبر انشاء قواعد عسكرية ومنصات لتبادل المعلومات الاستخباراتية مع دول المنطقة ، تتخطى الأهمية الاستراتيجية لدول القرن الإفريقي البعد المحلي والإقليمي لتتبوأ مكانة على مستوى دول العالم ، مما عزز من أهميتها وتأثيرها على إحداث التوازن والاستقرار الاقليمي والدولي ، تتبع هذه الأهمية بالدرجة الاولى من خلال مقومات الموقع الجغرافي التي تمتلكها دول القرن الافريقي .

وتتضح مكانة دول القرن الإفريقي في النظريات الجيوبوليتيكية وتكتسب أهميتها الاستراتيجية من كون دولها تطل على المحيط الهندي من ناحية وتتحكم في المدخل الجنوبي للبحر الأحمر من ناحيه اخرى حيث

مضيق باب المندب ، ومن ثم فإن دوله تتحكم في طريق التجارة العالمي خاصة تجارة النفط القادمة من دول الخليج والمتوجهة إلى أوروبا والولايات المتحدة ، ومع ذلك لا تقتصر أهمية دول القرن الإفريقي على اعتبارات الموقع فحسب وإنما تتعداها إلى الموارد الطبيعية وتحكمها في منابع نهر النيل .

مشكلة البحث:

انطلاقاً من الأهمية الجيوبولتيكية لدول القرن الإفريقي، بالنسبة للأقاليم والدول المجاورة لها والدول الكبرى التي تسعى لتحقيق موطئ قدم لها فيها ، تتبلور اشكالية البحث بالتساؤلات التالية :

1- ماهي المقومات الجغرافية الطبيعية التي تمتلكها دول القرن الإفريقي والتي بدورها دفعت الدول الكبرى والاقليمية الى التواجد في هذه المنطقة ؟

2- هل تتأثر دول القرن الإفريقي بالوجود العسكري الاجنبي ؟ وما مدى هذا التأثير ؟

فرضية البحث:

1- بسبب موقعها الجغرافي المسيطر على طرق التجارة العالمية من خلال إطلالتها على البحار والممرات المائية ، وسبب اخر تسعى الولايات المتحدة الأمريكية على تحقيقه وهو حماية امن الكيان الصهيوني .

2- ان للوجود العسكري الاجنبي تأثيراً على دول القرن الإفريقي ، نظراً لان أي اخلال في التوازنات قد يؤثر على امنها ، واي تفاعلات ديناميكية بين الدول الكبرى المتواجدة يؤثر سلباً على مصالح دولها ويشكل استنزافاً لثرواتها الطبيعية وفرض هيمنة على مواقعها الجيوبولتيكية.

منهج البحث:

اعتمد البحث على منهج تحليل القوة في دراسة العناصر الجغرافية المؤثرة في قوة الدولة وتطبيقه على المنظومة الاقليمية من خلال تناول اهمية دول القرن الإفريقي جغرافياً واستراتيجياً وسياسياً وعسكرياً وبيان مدى تأثيرها على التوازن في المنطقة ، كما تم الاستعانة بالمنهج الايكولوجي _ السياسي للربط بين الجغرافية والسياسة من خلال الوصف والتحليل والتقييم وطرح اكثر من تصور او بدائل والتي تعرف بالسيناريوهات .

حدود البحث:

الحدود المكانية فأنها تتمثل بمنطقة القرن الإفريقي (Horn of Africa) او شبه الجزيرة الصومالية والتي تقع شرق قارة افريقيا في المنطقة الواقعة على راس مضيق باب المندب من الساحل الإفريقي ، وتمثل حالياً

دول كل من (جيبوتي والصومال وارتيريا واثيوبيا) ، اما الحدود الزمانية للدراسة فأنها تتمثل بالعام 2001 م وما تلاها وحتى وقتنا الحاضر .

هيكلة البحث :

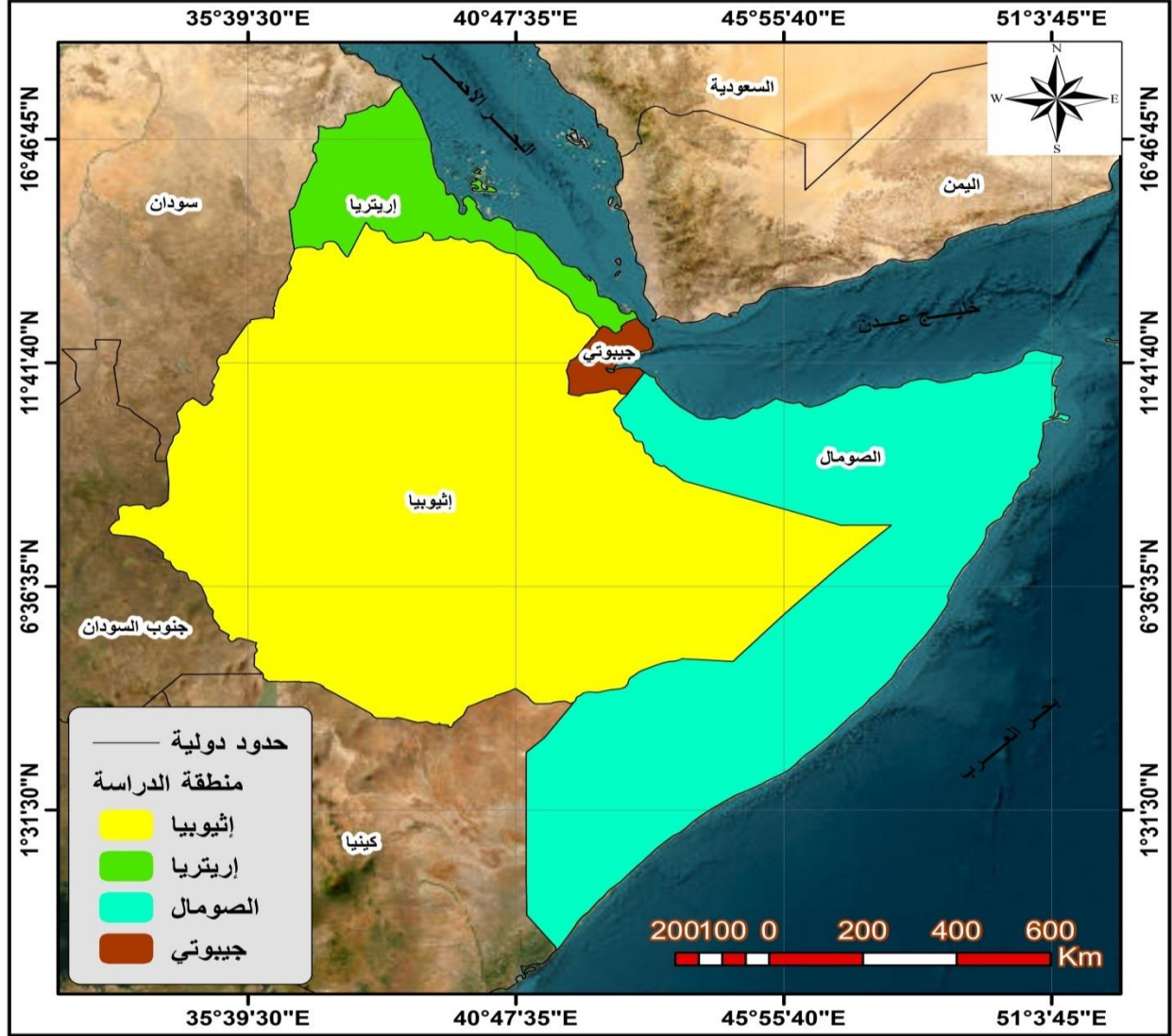
لغرض الاحاطة بعنوان البحث : جغرافية دول القرن الافريقي وابعادها الاستراتيجية المحتملة ، تم تقسيمة الى ثلاث مباحث ، تناول الاول الاهمية الجيوبولتيكية والجيوسراتيجية لدول القرن الافريقي ، بينما اهتم المبحث الثاني بدراسة المقومات الجغرافية الطبيعية ، حيث تناول اهمية الموقع الجغرافي والاطلالة البحرية فضلا عن ما تمتلكه منطقة الدراسة من مخزون مائي كبير متمثل بمنابع نهر النيل ، اما المبحث الثالث تضمن دراسة الاثار الجيوبولتيكية لدول القرن الافريقي جراء التدخلات الدولية والاقليمية.

المبحث الاول:

اولا : اهمية دول القرن الافريقي جيوبولتيكيا

تتمتع دول القرن الافريقي بأهمية جيوبولتيكية ، حيث تضم جيوبولتيكياً فضاء اوسع يمتد عبر النتوء الشرقي للساحل الشمالي الشرقي لأفريقيا، والمطل على خليج عدن والمحيط الهندي والمدخل الجنوبي للبحر الاحمر فأنّ دول القرن الافريقي تستمد قدرًا من الأهمية الجيوبولتيكية من قيمتها الاستراتيجية ، إذ تعد من اهم طرق المواصلات البحرية في العالم، لاسيما انها تمثل حلقة الوصل بين الشرق والغرب ، أن مصطلح القرن الافريقي يشير جغرافيا الى الجزء الشرقي من القارة الافريقية كما تم الاشارة اليه مسبقا ، والذي يبرز شرقاً بشكل قرن الى الجنوب من خليج عدن، ويطل على جنوبي البحر الأحمر شرقاً، وخليج عدن شمالاً والمحيط الهندي غرباً، ويفصله عن شبه الجزيرة العربية مضيق باب المندب، وهو يمتد الى الشمال من خط عرض (2 °) جنوب خط الاستواء حتى خط عرض (17°) شمال خط الاستواء (الموسوعة العربية للتاريخ والاثار والجغرافية ، 2023) ، وبهذا الامتداد الساحلي الطويل أصبحت المنطقة تمثل اقاليم طبيعية ومناخية متنوعة (المومني محمد ، و الخفاف عبد ، 1998) ، ودول القرن الافريقي من الناحية الجغرافية تشمل: (اثيوبيا والصومال وجيبوتي وارتيريا) خريطة (1) ، كما ان البعض من الجغرافيين قد وسع الرقعة التي يشملها هذا القرن لتضم: كينيا والسودان .

خريطة (1) مرئية فضائية تمثل دول القرن الافريقي



المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على برنامج Arc Gis 10.8 وعلى خريطة العالم بمقياس 1/1000000 سم

وذلك يعني إنّ الدلالة السياسية لمصطلح القرن الافريقي تتعدى حدود الدلالة الجغرافية حتى في معناها الواسع ، وربما يعزى ذلك ولو جزئياً الى ان هذه المنطقة تقع داخل الاقليم الذي أضحي يعرف باسم (قوس الازمة) ، والذي يضم جغرافيا دول القرن الافريقي، فضلا عن شبه الجزيرة العربية ومنطقة الخليج العربي، كما يضم المنطقة الواقعة على رأس مضيق باب المندب من الساحل الافريقي وهي التي تتحكم بمضيق باب المندب ، حيث تعد هذه المنطقة استراتيجية بالنسبة لآسيا وافريقيا (العاني ، 2012) ، يحد دول القرن الافريقي جغرافيا من الغرب: خط وهمي يمتد من خط الحدود السياسية بين كينيا والصومال الى حدود جيبوتي الغربية وتمتلك دوله موقعا جغرافيا متميزا فهي تطل على مجموعة مهمة من الممرات المائية

وتتحكم في المدخل الجنوبي للبحر الاحمر الذي يُعد ممراً استراتيجياً مهماً يربط البحر الابيض المتوسط بالمحيط الهندي عبر قناة السويس، ويستخدم في نقل نفط الخليج العربي الى اوربا والولايات المتحدة الامريكية ، كما تتحكم المنطقة ايضاً في منابع نهر النيل، وتعد المنطقة مدخلاً لوسط القارة الافريقية وجنوبها من طريق الشرق(سامي، 2010) ، كما ان دول القرن الافريقي تزخر بثروات ومقومات جغرافية اخرى منها: طول سواحلها البحرية التي تعطيها اطلالة استراتيجية وتحتضن سواحلها موانئ مهمة، مثل: ميناء مومباس وعصب وجيبوتي فضلاً عن ميناء مقديشو الذي يعد من اكبر الموانئ في الصومال(بغدادى، 2009)، هذا الموقع الاستراتيجي اتاح لدول القرن الافريقي سهولة الاتصال والاحتكاك بمناطق العالم المختلفة ، اما فيما يتعلق بتعريف المنطقة، وعدد الدول المكونة لها، فقد اختلف المهتمون والمختصون في ذلك فالجغرافيون يرون إنه يتمثل في نتوء اليابسة الذي يبدأ من ارتيريا شمالاً، وحتى خليج عدن شرقاً، ثم ينحدر جنوباً الى المحيط الهندي، ويشمل: اثيوبيا وجيبوتي والصومال وارتيريا، اما الانثروبولوجيون فيقصدون بالقرن الافريقي اساساً الاراضي التي تسكنها القبائل الصومالية، وان تعددت اوطانهم سواء أكان ذلك في الصومال أم جيبوتي أم اثيوبيا أم كينيا، وهو عند المنظمات الدولية والاقليمية والسياسيين ومراكز الدراسات الدولية يشمل كل من الصومال واثيوبيا وارتيريا وجيبوتي كوحدات سياسية قائمة على الساحل الشرقي للقارة ومنهم من اضاف السودان وكينيا، لاعتبارات جيوسراتيجية ولتداخل الحدود والأقليات (رأفت و نصر الدين، 1995) .

اما في الادبيات الامريكية فقد وسعت من نطاق المفهوم ليشمل إحدى عشرة دولة ، إذ ان عدم الاتفاق بخصوص تعريف مفهوم لدول القرن الافريقي ، يؤكد على الدلالة السياسية للمنطقة تتعدى الدلالة الجغرافية نظراً للأهمية التي يحتلها موقعها المتميز والمؤثر في التفاعلات الجارية في منطقة واسعة تحوي مساحة كبيرة من الارضي والبحار والممرات المائية ، فالمنطقة تشرف على ممرين مائيين في غاية الاهمية ، فهي تتحكم في المدخل الجنوبي للبحر الاحمر الذي يُعد احد طريقي مرور الناقلات النفطية في الخليج والجزيرة العربية الى الدول الصناعية، مروراً بقناة السويس كما تطل على المحيط الهندي الذي تتحرك عبره اساطيل القوى الدولية الكبرى باستمرار، وهو ما اكسب دول المنطقة اهمية كبيرة، كونها تمثل نقاط ارتكاز برية وبحرية على هذه الممرات المهمة في الاستراتيجية العالمية الدولية (العاني ، مصدر سابق ، 2012) .

كما اتاح لها الاتصال بجهات العالم الحيوية، التي جعلها تتحكم في طرق الملاحة الدولية شمالاً وجنوباً وشرقاً، وجعل منها ايضاً: نقطة وثوب لمن يتحكم فيها، وحلقة من حلقات الاحزمة الاستراتيجية في العالم ومن ثم فمن يسيطر عليها تكون الممرات البحرية بين مضيق هرمز وباب المندب تحت تصرفه، وهذا ما جعلها تتداخل امنياً، وسياسياً واقتصادياً، ليس مع الدول المطلة على البحر الاحمر فقط ، وإنما ارتبطت وتداخلت ايضا مع مناطق من خارج النطاق الجغرافي لحوض البحر الاحمر، بحكم ارتباط مصالحها مع

المنطقة، لاسيما بعد افتتاح قناة السويس في العام 1869م، واكتشاف النفط في الجزيرة العربية والخليج العربي، فالبحر الاحمر يربط بين ثلاث قارات هي: آسيا وأفريقيا وأوروبا، وهو بمثابة: الرابط بين الدول النامية في آسيا وأفريقيا، وبين الدول المتقدمة في الغرب، وبما ان منطقة دول القرن الافريقي مرتبطة بالبحر الاحمر، وتشكل معه حلقة محورية بالتحكم في حركة المواصلات النفطية، وحركة المرور البحرية والعسكرية ما بين البحر المتوسط والبحر الاسود والمحيط الاطلسي، وبين المحيط الهندي والمحيط الهادي، فإنها ترتبط بمنطقة الخليج العربي تلقائياً بحكم التداخل والترابط بين المنطقتين، خاصة وان صادرات الخليج العربي النفطية تمر عبر مضيق باب المندب الذي تشرف عليه دول القرن الافريقي (جوهري ، 2010) .

لذا ليس من الغريب ان تحظى هذه المنطقة باهتمام القوى الدولية المختلفة، وليس غريباً ايضاً ان تتمحور رؤى وافكار جديدة تتبناها دوائر واطراف دولية تجاه دول المنطقة ، والتي تتعامل مع مفهوم القرن الافريقي بمفاهيم جديدة متعددة أهمها: توسع هذا المفهوم ليشمل: دولاً جديدة لا تنتسب جغرافياً اليها(جوهري ، المصدر السابق نفسة)، لذلك فإن الدراسة تتبنى مفهوم القرن الافريقي حسب وجهة النظر الجغرافية مع الاخذ بالنظر التأثير الجيوسياسي على الدول المطلة على البحر الاحمر.

ثانيا : أهمية دول القرن الافريقي جيوسراتيجياً.

يعد الموقع الفريد لدول القرن الافريقي حلقة الوصل والاتصال بين قارات العالم ، ووجوده الاستراتيجي يلعب دور محوري في حركة التجارة والملاحة سواء في البحر الاحمر وقناة السويس فضلاً عن باب المندب ، كما أن أهمية المنطقة ستراتيجيا يرجع لأهميتها الاقتصادية والجغرافية والسياسية وكذلك العسكرية ، كذلك وجود المنطقة بين مدخلي باب المندب والمحيط الهندي جعلها مطمع العديد من القوى الكبرى التي تتطلع من اجل التحكم في طرق التجارة الدولية وكذلك السيطرة على الثروات المعدنية كالمغنيز والقصدير والذهب والنحاس فضلاً عن اليورانيوم ، كما أن النجاح في السيطرة على مضيق باب المندب يعد البوابة للتحكم في ملاحة البحر الاحمر حيث ترتب على ذلك تزايد أهمية دول القرن الافريقي لدى القوى الكبرى التي تطمح في فرض سيطرتها على المنطقة والتنافس فيما بينها، والتي تسعى لتعزيز وجودها على سواحل البحر الاحمر سواء من خلال إنشاء القواعد العسكرية أو ابرام الاتفاقيات والتسهيلات مع دول منطقة القرن الافريقي، وتسعى بعض الدول ذات الاطماع ، فرض سيطرتها على الجزر التي تقع داخل البحر الاحمر كقواعد متقدمة لسواحل الدول، حيث بمجرد السيطرة عليها تتمكن من تأمين مجرى الملاحة بالكامل والسيطرة على الحركة المرورية للسفن والناقلات البحرية(الدسوقي ،2018) .

ان وجود دول القرن الافريقي بالقرب من الصراعات العربية مع دول الجوار كإيران والكيان الصهيوني وكذلك الوجود التركي، جعل منها مطمناً لكل الدول التي تحاول السيطرة وفرض النفوذ ولا سيما من أجل إعلاء مصلحة الجانب الصهيوني في حال نشوب حرب ضده، سواء من جانب الدول العربية أو وجود تهديد

لمصالحه من الجانب الايراني ونمو الصراعات العرقية والحدودية في المنطقة، ولا سيما في ظل وجود ما يعرف "بالربيع العربي" وتغير الانظمة الحاكمة ووجود أنظمة جديدة تستمد قوتها من الشعب والاعلبيّة، ومع وجود وعي للشعوب خصوصاً في الاعتراض على التدخل من جانب الدول الاجنبية، ومع وجود تنافس القوى الدولية والاقليمية ليجدوا موطئ قدم لهم ، تظهر أهمية دول القرن الافريقي في كونها حلقة الربط بين الشرق والغرب وكذلك التحكم في أهم مضائق التجارة العالمية وكذلك نشاط البترول والثروة المعدنية (محمد ،1999) حيث ذلك مكنها من تواجد موانئ بحرية ذات طبيعية استراتيجية هامة ليس محلياً او اقليمياً فقط ، بل تعدى الأمر واصبح على صعيد عالمي، فيوجد مينائي مصوع وعصب في إريتريا على البحر الاحمر ومينائي كيسمايو وبربرة في الصومال أحدهما على المحيط الهندي، والآخر على مقربة من باب المندب، أما جيبوتي فتمتلك ميناءً داخل خطوط الملاحة الدولية الاقليمية .

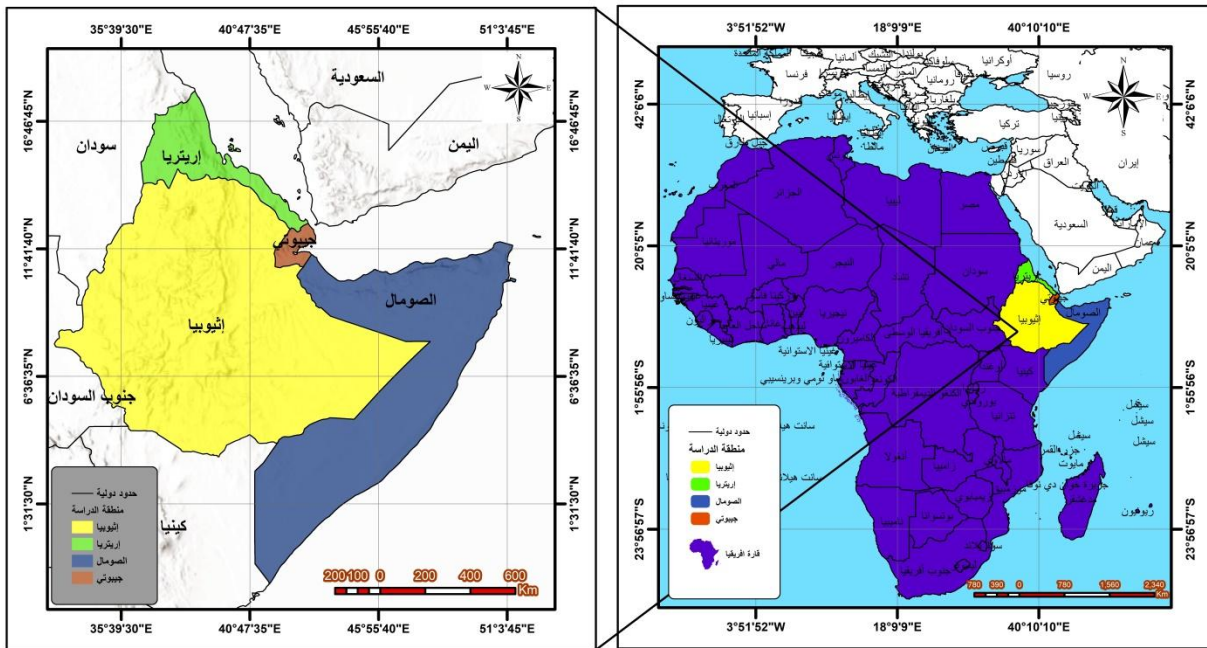
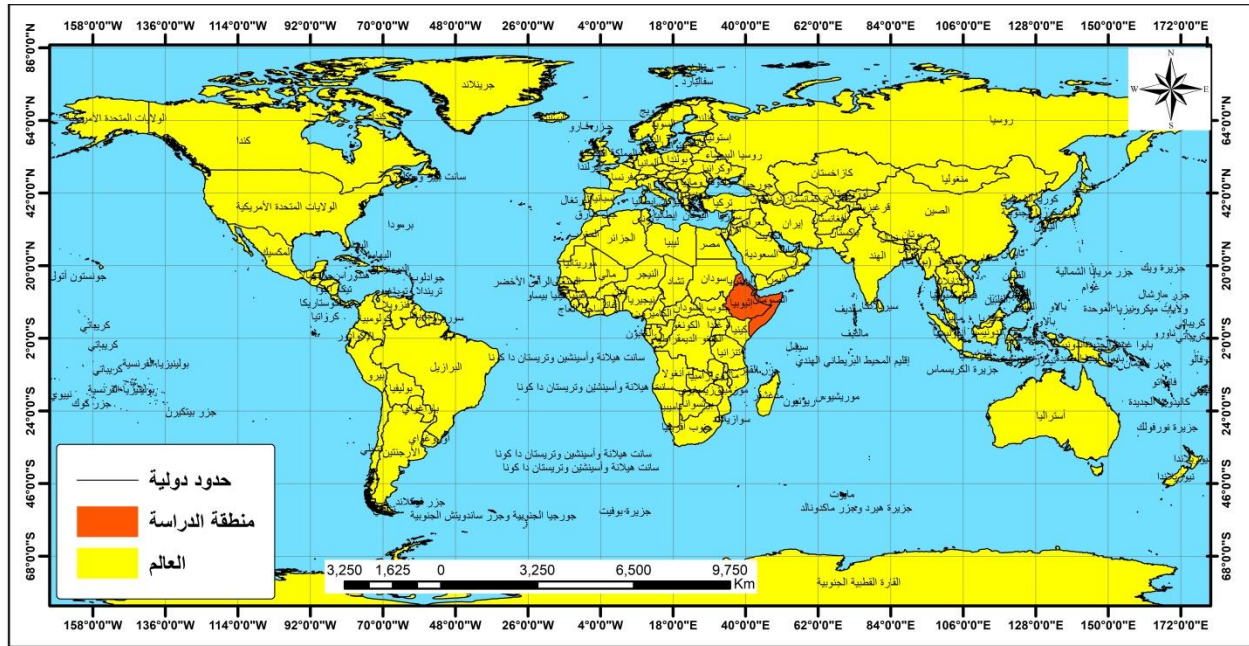
المبحث الثاني : المقومات الجغرافية الطبيعية :

اولا : الموقع الجغرافي والفلكي

تمثل دول القرن الإفريقي على شكل نتوء ، او بروز جبلي ضخم ، يطل على الساحل الشمالي الشرقي لأفريقيا(حافظ ، 1989) ، يحده من الشمال البحر الأحمر وخليج عدن ، ومن الجنوب كينيا، ومن الشرق المحيط الهندي ومن الغرب والشمال الغربي السودان وجنوب السودان، وتبلغ المساحة الكلية لدول منطقة القرن الافريقي حوالي 1,895,553,2 كم2، وكما مبين في الخريطة (2) والجدول (1) .

تطل دول القرن الإفريقي على البحر الأحمر من خلال ارتيريا وجيبوتي والصومال ، الذي يعد ذراعا طويلا وضيقا للمحيط الهندي، ويفصل شبه جزيرة العرب في آسيا عن إفريقيا وعند الجهة الشمالية للبحر الأحمر يتفرع الى ذراعين ، خليج السويس غربا ، وخليج العقبة شرقا، وما بين الخليجين تقع شبه جزيرة سيناء وعن طريق قناة السويس يتصل بالبحر الابيض المتوسط (رياض ، 2012) ، فالبحر الأحمر يربط البحر المتوسط بالمحيط الهندي عن طريق قناة السويس في الشمال ومضيق باب المندب في الجنوب ، اللذان يتحكمان في طريق الملاحة الدولي من اوربا وروسيا وامريكا الشمالية الى المحيط الهندي وخليج البترول والشرق الاقصى(احمد و عثمان ، 2004) ، ويمتد طوله من قناة السويس في شماله حتى مضيق باب المندب في جنوبه الى نحو 1930 كم ويبلغ عرضه نحو 306 كم في اوسع مناطقه، ومعدل عمقه حوالي 538م، ويتميز البحر الأحمر بالموقع الجغرافي الوسيط ، إذ يتوسط قارات العالم الثلاث، من الشمال اوربا ومن الشرق آسيا، ومن الغرب إفريقيا وهو اقصر واسرع طريق بين الشرق والغرب .

خريطة (2) الموقع الجغرافي لدول القرن الافريقي بالنسبة لأفريقيا والعالم



المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على برنامج Arc Gis10,8 وعلى خريطة العالم بمقياس 1/1000000

ت	الدولة	العاصمة	المساحة /كم ²	طول الحدود البرية/كم	طول الحدود البحرية/كم	اطلاقتها البحرية	النسبة المئوية للمساحة
1	الصومال	مقديشو	637,660	2340	3400	المحيط الهندي وخليج عدن	33,64 %
2	ارتيريا	اسمر	121,630	1630	1008	البحر الاحمر	6,41 %
3	جيبوتي	جيبوتي	23,200	551	370	البحر الاحمر وخليج عدن	1,22 %
4	اثيوبيا	اديس ابابا	1,136,240	5328	حبيسة	حبيسة	59,94
	المجموع		1,895,553,2	9,849	4,778		100 %

جدول (1) الاهمية النسبية للإطلالة البحرية لدول القرن الافريقي

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على /

(1) بيانات البنك الدولي (2022 م)، مصرف التنمية الافريقي ومفوضية الاتحاد الافريقي ولجنة الامم المتحدة الاقتصادية لأفريقيا ، تم الدخول على الموقع بتاريخ (2023/7/8 م) الرابط : <https://www.afdb.org/ar>

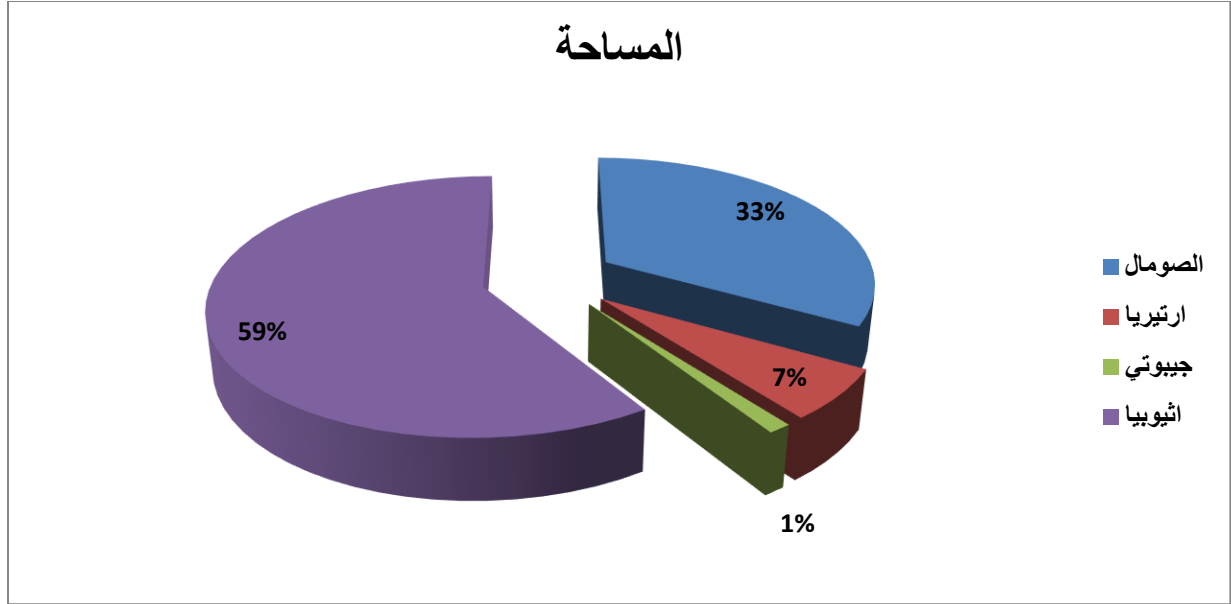
(2) حسين ، خليل (2009 م) . الجغرافية السياسية (دراسة الاقاليم البرية والبحرية والدول واثر النظام العالمي في متغيراتها) ، الطبعة الاولى ، دار المنهل اللبناني .

كما تمثل الأهمية الجغرافية للمنطقة لاتصالها جغرافيا بمنطقة حوض النيل ذات الأهمية الكبرى ، واتصالها أيضاً بمناطق ودول الشرق والوسط الإفريقي، فهي المتحكمة بمنابع النيل لوجود منابع النيل في دولة إثيوبيا(الهضبة الاثيوبية) ، هذا الموقع الجغرافي لدول القرن الإفريقي جعل منها منطقة ذات خصوصية كبيرة على المستوى العالمي، حيث تعد حلقة وصل بين ثلاث قارات: إفريقيا، وآسيا، وأوروبا، كذلك حدودها الممتدة لمسافات طويلة سهلت من اتصالها مع جميع مناطق العالم ، وتمتد دول القرن الإفريقي فلكيا ، بين دائرتي عرض (18 شمال خط الاستواء الى درجة 3 جنوب خط الاستواء) ، وما بين خطي طول 33 الى 51 شرقاً (صالح بغداد) .

يتبين من الجدول (1) ان اثيوبيا تحتل المرتبة الاولى من حيث المساحة وبواقع (1,136,240 كم²) وبهذا فأنها تشكل ما نسبته 59,94 % من النسبة المؤية لمساحات دول القرن الافريقي الاربعة ، تليها بالمرتبة

الثانية دولة الصومال بمساحة قدرها (637,660 كم²) ونسبة قدرها 33,64 % ، اما ثالث دول القرن من حيث المساحة هي ارتيريا ونسبة 6,41 % ، واخيرا دولة جيبوتي بالمركز الاخير حيث شكلت ما نسبته 1,22 % فقط ، والشكل البياني (1) يوضح النسب المئوية للمساحات التي تتشكل منها منطقة القرن الافريقي اما من حيث اطلالتهما البحرية فان الصومال تمتلك اكبر اطلالة بحرية حيث تشرف على اهم مسطحين مائيين هما المحيط الهندي وخليج عدن ، تليها جيبوتي ايضا بإطلالتي بحريتين هما البحر الاحمر وخليج عدن ، اما ارتيريا فأنها تمتلك اطلالة بحرية واحدة وذلك عبر البحر الاحمر ، واخيرا اثيوبيا التي لا تمتلك اي اطلالة بحرية وذلك بحكم موقعها الجغرافي والذي حكم عليها بأن تكون دولة حبيسة ، لا تمتلك منفذ بحري ، وإثيوبيا هي بلد متنوع من الناحية البيئية، بدأ من الصحاري على طول الحدود الشرقية إلى الغابات الاستوائية في الجنوب إلى الجبال الواسعة الامتداد في الأجزاء الشمالية والجنوبية الغربية من البلاد ، اما ارتيريا بإطلالتها على سواحل البحر الأحمر الجنوبية ، والتي تمتد من رأس قصار على الحدود السودانية شمالا الى باب المندب في رأس أرجيتا في جيبوتي جنوباً، ويقع على هذا الساحل أهم موانئ البحر الأحمر (عصب ومصوع) وجزر إستراتيجية أهمها (فاطمة وحالب) (علي، 2018) ، فأرتيريا التي تقع شمال جيبوتي هي جزء من الهضبة الاثيوبية ، حيث تتنوع التضاريس الطبيعية فيها ايضاً ، إذ يتكون قلب أرتيريا من هضبة تتخللها جبال، وتشققها مرتفعات واودية .

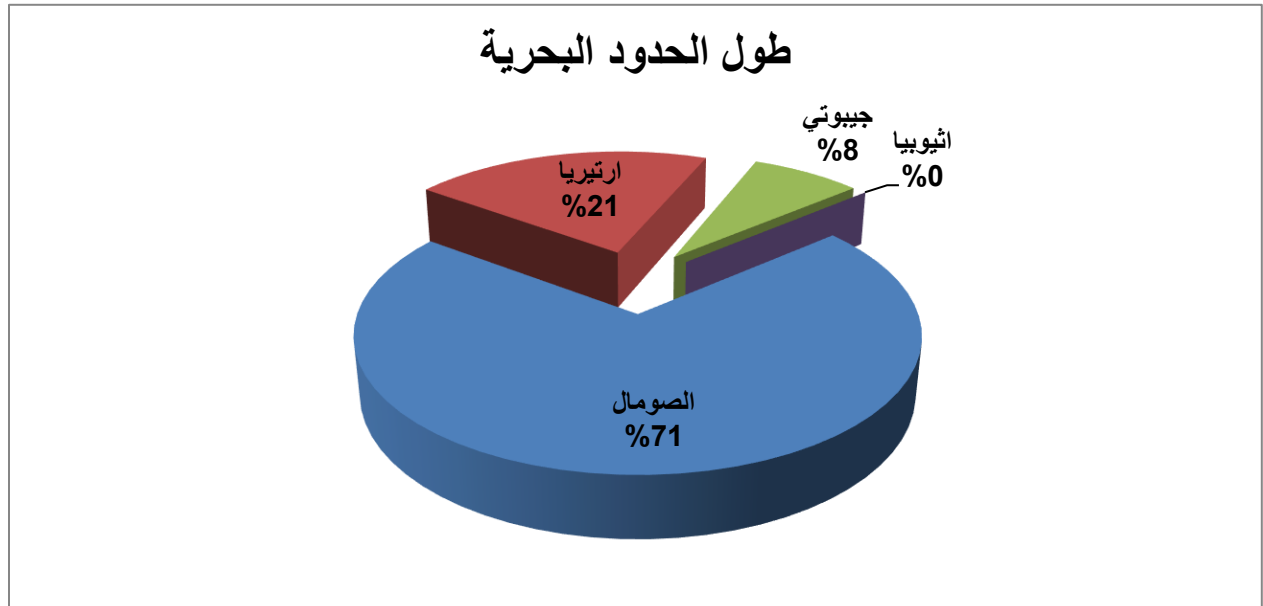
شكل (1) النسبة المئوية لمساحات دول القرن الافريقي



المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (1)

اما جيبوتي التي تقع عند التقاء البحر الأحمر بخليج عدن، وتحتضن خليج تاجورا ومضيق باب المندب فهي ذات اراضي صحراوية (حسن ، 2018) ، والتي يندر وجود الاراضي الخضراء فيها، كما انها عبارة عن سهل ساحلي قاحل، وارضها في الداخل ذات مستوى جبلي مرتفع ، وخلف هذه الجبال تقع هضبة منفصلة وعرة، والصومال التي تعد ملتقى البحار والمحيطات وحلقة الاتصال بين الدول المطلة على بحر العرب والمحيط الهندي والظهير الإفريقي ، تقع عند الساحل الغربي للمحيط الهندي وبحر العرب ، يحدها من الشمال خليج عدن ، ومن الشمال الغربي جيبوتي ، ومن الجنوب والجنوب الغربي كينيا ، ومن الشرق والجنوب الشرقي المحيط الهندي ، ومن الغرب اثيوبيا (حسن ، المصدر السابق نفسة) ، فأجزائها الداخلية عبارة عن هضبة تتحدر تدريجيا نحو الجنوب الشرقي حتى تصل الى سهول مطلة على المحيط الهندي وهي سهول متسعة تمتد من البحر الى الداخل 200 كم، بينما تطل على خليج عدن بسهل ضيق متوسط عرضه 20 كم (رفلة ، 1985) ، وتمتلك الصومال اطول ساحل بحري في قارة إفريقيا يصل طوله الى 3400 كم (مدوني ، 2014) ، والشكل البياني (2) يوضح اطوال الحدود البحرية لدول القرن الافريقي .

شكل (2) النسب المئوية لأطوال الحدود البحرية (الساحل البحري) لدول القرن الافريقي



المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (1)

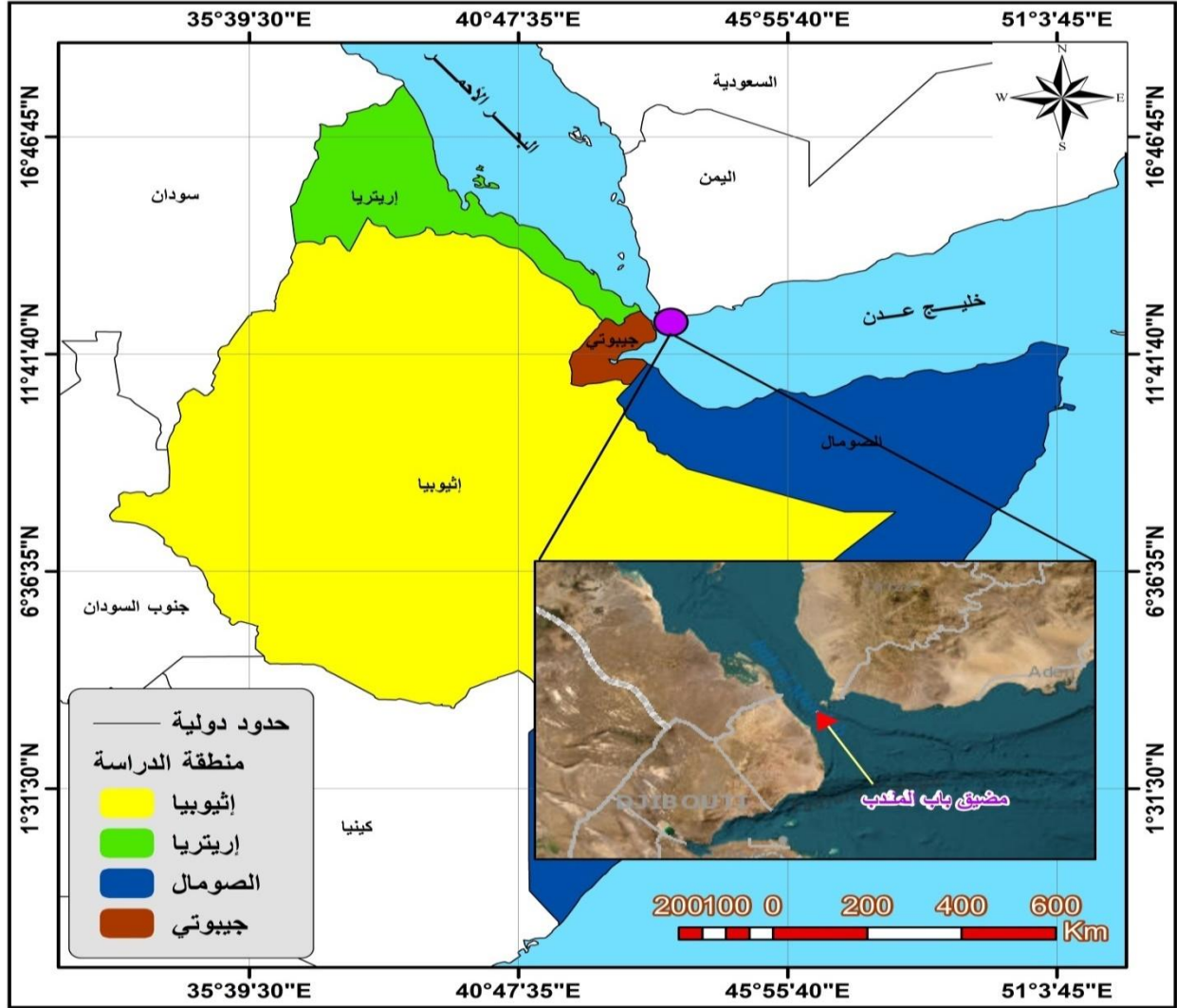
ومن خلال النظر الى الجدول رقم (1) يظهر ان دول القرن الافريقي تمتلك حدودا برية طويلة على الرغم من اطلالتها البحرية اذ بلغ مجموع اطوال الحدود البرية حوالي (9849) كم ، حيث تمتلك اثيوبيا اطول حدود

برية على مستوى دول القرن بحكم انها دولة حبيسة ، اذ بلغت مجموع اطوال الحدود البرية حوالي 5328 كم تليها دولة الصومال حيث كان طول حدودها البرية تقريبا 2340 كم .

ويقع مضيق باب المندب، والذي يعد من أهم المضائق الإستراتيجية في المنطقة ، عند المدخل الجنوبي للبحر الأحمر، مابين جنوب غرب شبه الجزيرة العربية وشرق إفريقيا، حيث اليمن وجيبوتي (هاشم ، 2011) ، ويربط مضيق باب المندب البحر الأحمر بخليج عدن والمحيط الهندي وتشطر جزيرة بريم (ميمون) اليمنية هذا المضيق الى قناتين (سبع ، 2010) ، ينظر خريطة (3) ، وما يميز هذا المضيق ويزيد من أهميته الجيوبولتيكية أنه يصل البحر الأحمر بخليج عدن، وبحر العرب والمحيط الهندي من جهة، والبحر الأبيض المتوسط من الجهة الأخرى ، ومما زاد من أهمية هذا الممر أن عرض قناة عبور السفن بين جزيرة بريم والبر الإفريقي هو (16) كيلومتراً وعمقها (100-200) متر ، مما يسمح للسفن وناقلات النفط بعبور الممر بسهولة في الاتجاهين ، علماً أن المسافة بين ضفتي المضيق هي (30) كيلومتراً من رأس منهالي في الجانب الآسيوي إلى رأس سيان في الجانب الإفريقي (علي ، 2012) ، يحتل مضيق باب المندب المرتبة الثالثة عالمياً بعد مضيقي ملقا وهرمز، حيث يمر عبره يومياً (3,3) مليون برميل من النفط وتمثل (4%) من الطلب العالمي على النفط ، كما ترتبط حركة التجارة العالمية ارتباطاً قوياً باستقرار مضيق باب المندب والبحر الأحمر حيث تمر خلاله (21) ألف سفينة سنوياً أي ما يعادل (10%) من الشحنات والبضائع البحرية العالمية (حوات ، 2018) ، بما في ذلك معظم أنشطة التبادل التجاري بين آسيا وأوروبا ويمر من خلال المضيق شحنات تقدر بنحو (700) مليار دولار أمريكي سنوياً من حجم التجارة في طريقها إلى قناة السويس ومن ثم إلى البحر الأبيض المتوسط كما يمر (1,5) مليون برميل من النفط الخام يومياً عبر الممرات المائية الاستراتيجية، حيث يتم تصدير ما يقارب من (10%) من إجمالي النفط الخام السعودي إلى أوروبا عبر هذا الممر المائي (زيادة ، 2023) ، اما خليج عدن والذي يعد نقطة اتصال ما بين البحر الأحمر وبحر العرب والخليج العربي وتحيط به كل من اليمن وجيبوتي والصومال

تبلغ مساحة الخليج حوالي 410 ألف كم²، وطوله حوالي 1703 كم (عبدالكريم ، 2018)، يحده من الشمال الغربي البحر الأحمر عند مضيق باب المندب ، ومن الجنوب و الشرق بحر العرب و المحيط الهندي (احمد ، مصدر سابق) .

خريطة (3) مضيق باب المندب وموقع جزيرة بريم



المصدر :عمل الباحث بالاعتماد على برنامج Arc Gis10,8 وعلى خريطة العالم بمقياس 1/1000000سم

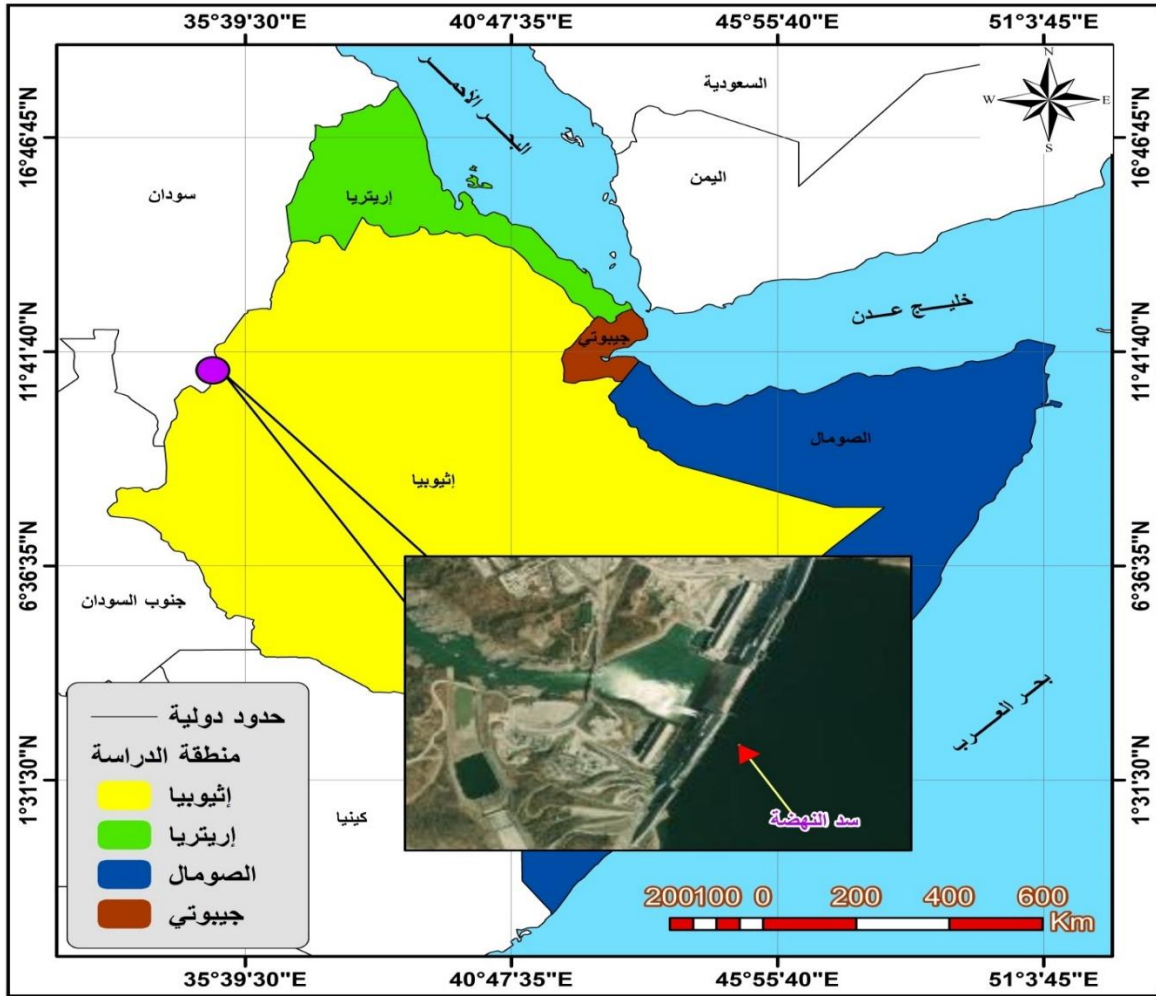
ثانيا : المياه والممرات المائية

تعد دول القرن الافريقي من المناطق الإستراتيجية البالغة الأهمية في التقسيم الجيوبولتيكي للعالم ، وتأتي أهميتها فضلاً عن الموقع الجغرافي من خلال إشرافها على العديد من المسطحات والممرات البحرية وهي البحر الأحمر وخليج عدن والمحيط الهندي فضلاً على امتلاكها الى منابع نهر النيل (مجيد ، 2010) إذ تُعد المياه عنصراً أساسياً للحياة ، كما لا يمكن الحديث عن أي تنمية دون توفر الكميات اللازمة من

المياه وبنوعية محددة حيث أن قضية الأمن الغذائي للأمم والشعوب ترتبط ارتباطا وثيقا بالمياه والانهار والقدرة على توفير الإمدادات المناسبة من المياه (المصري ، 2018) .

ويقع سد النهضة او كما يطلق عليه سد (الألفية) في نهاية النيل الأزرق في منطقة بني شنقول - جوموز وعلى بعد نحو 20-40 كم من الحدود السودانية ، خريطة (4) على ارتفاع نحو 500-600 متر فوق سطح البحر ويصل متوسط الأمطار في منطقة السد إلى نحو 800 ملم/سنة ، يجمع الخبراء على وجود آثار كارثية مدمرة لسد النهضة على مصر سواء عند تشغيله وبدء عملية تخزين المياه وتفاقم الأزمات مع مرور الوقت بعد التشغيل.. وثانيا آثار كارثية حال سقوطه وانهاره لوجود احتمالات كبيرة بانهار السد ولإدراك حجم الآثار الكارثية للسد وما سيحجزه من المياه على مصر بعد انجاز 90% منه .

خريطة (4) الموقع الجغرافي لسد النهضة الاثيوبي 2024



المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على برنامج Arc Gis10,8 وعلى خريطة العالم بمقياس 1/1000000سم

المبحث الثالث : الآثار الجيوبولتيكية لدول القرن الأفريقي جراء التدخلات الدولية

القواعد العسكرية المتواجدة في منطقة القرن الافريقي

تشهد منطقة القرن الافريقي تزايدا ملحوظا في حجم الوجود العسكري الأجنبي منذ عام 2001 وتكمن أهمية هذه المنطقة في كونها تطل على أحد أهم الممرات المائية في العالم تجاريا وعسكريا ، ففي منطقة القرن الإفريقي وساحل البحر الأحمر .. تدير ست عشرة دولة تسع عشرة قاعدة عسكرية اجنبية ، ينظر جدول (2) وخريطة (5) ، ففي جيبوتي وحدها التي لا تتجاوز مساحتها ثلاثة وعشرين ألف كيلومتر مربع يوجد 9 قواعد عسكرية عاملة ، وتمتلك الولايات المتحدة الأمريكية حصة الأسد من حيث عدد القواعد العسكرية في منطقة القرن الإفريقي ، منها واحدة وهي الأهم في جيبوتي والتي تعرف بأسم معسكر ليمونيه بالإنجليزية: (Camp Lemonnier) هي قاعدة تابعة للبحرية الأمريكية، تقع في مطار جيبوتي أمبولي الدولي في جيبوتي وهي مقر قوة العمل المشتركة الموحدة في القرن الأفريقي متفرعة من القيادة العسكرية الأمريكية في إفريقيا (Contorno 2012) (AFRICOM) ، وهي القاعدة العسكرية الأمريكية الدائمة الوحيدة في أفريقيا، تدير منطقة المعسكر البحرية الأمريكية في أوروبا وأفريقيا وجنوب غرب آسيا والتي تم تأسيسها كقاعدة أساسية في المنطقة لدعم "عملية الحرية الدائمة " (عملية الحرية*)، وبعد مفاوضات ، سمحت الحكومة الجيبوتية باستخدام القاعدة من قبل الولايات المتحدة بغرض تقديم المساعدات الإنسانية ومكافحة الإرهاب، وهي الآن بمثابة الموقع الذي تعمل من خلاله القوات الأمريكية وقوات التحالف في منطقة القرن الأفريقي .

جدول (2) عدد القواعد العسكرية المعلنة المتواجدة في منطقة القرن الافريقي وفقا للمنظور العسكري لعام 2022

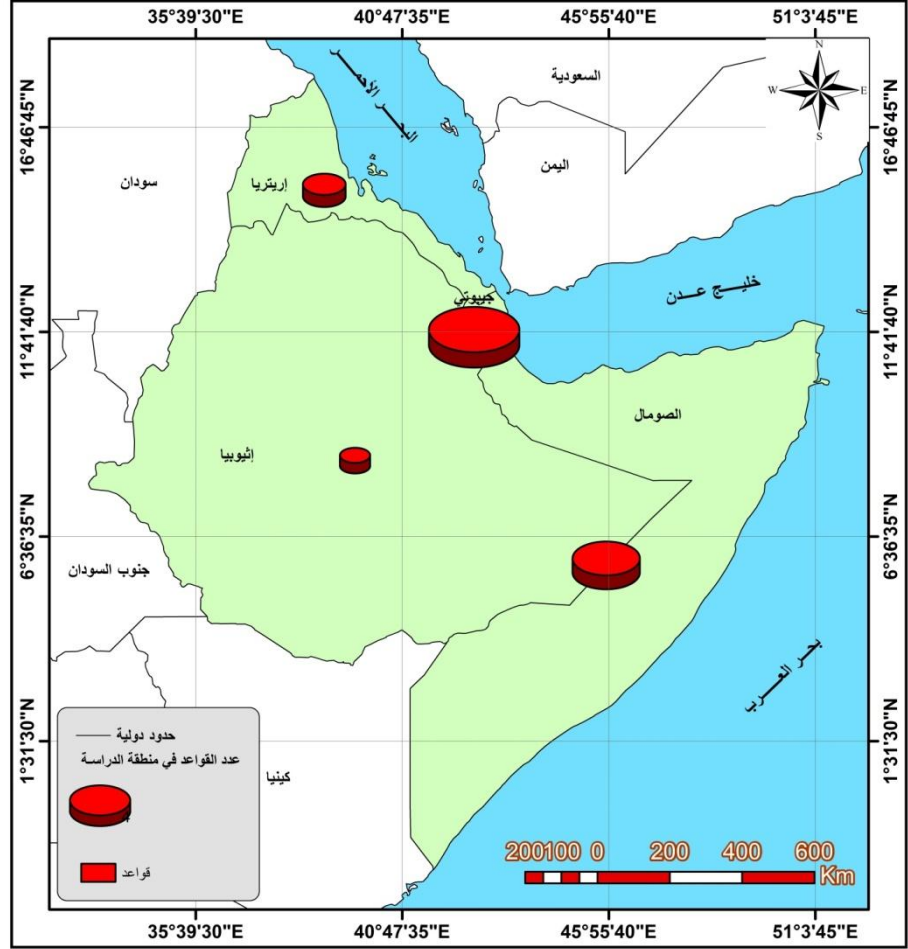
ت	دول القرن الافريقي وفقا للمنظور العسكري	عدد القواعد	الولايات المتحدة الامريكية	الصين	فرنسا	بريطانيا	اليابان	تركيا	الامارات العربية	(الكيان الصهيوني)
1	اثيوبيا	1	1	-	-	-	-	-	-	-
2	الصومال	5	1			1		1	2	
3	جيبوتي	9	6	1	2					
4	ارتيريا	2							1	1
5	كينيا	2	1			1				
6	جزيرة سيشيل	1	1							
مج	6	20	10							

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على :

1- Sany, Joseph & Sheehy, Thomas, *Despite High Stakes in Ethiopia, China Sits on the Sidelines of Peace Efforts*, USIP, 19 January 2022, (Accessed: 19 August 2022), <https://cutt.us/92huO>

2- Pickrell , Ryan, *China's overseas naval base is now big enough for its aircraft carriers, a top US commander says*, Insider, 21 April, 2021, (Accessed: 17 August, 2022), <https://cutt.us/xDRtu>

خريطة (5) التوزيع الجغرافي لحجم التواجد العسكري - القواعد العسكرية في منطقة القرن الافريقي



المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على (1) برنامج Arc Gis10,8 (2) بيانات جدول رقم (2)

مما سبق يتضح ان دول القرن الافريقي تحتضن العديد من القواعد العسكرية الاجنبية ، بحكم موقعها الجغرافي المتميز من خلال اطلالتها على اهم الممرات البحرية ، مما اثر وبشكل سلبي على عجلة التقدم في هذه البلدان الفقيرة ، او حتى انعكس هذا التواجد الدولي على الدول المطلة على البحر الاحمر خاصة العربية منها ، مما اثر وبشكل سلبي على اقتصاد هذه الدول .

يتبين مما تقدم أن دول القرن الإفريقي تحيط بها طرق بحرية إستراتيجية مهمة فرضتها لها الجغرافية على الصعيد العالمي ، وتمتلك أكبر احتياطي للمياه في إفريقيا والمتمثل في الهضبة الأثيوبية ومنطقة البحيرات التي تمد الدول المجاورة بالمياه بواسطة نهر النيل ، كما يتضح أن أرتيريا وجيبوتي على الرغم من أن موقعهما الاستراتيجي المهم، إلا أنهما يعانيان من صغر المساحة وانخفاض عدد السكان ، والذي انعكس على سلوكهما السياسي ، والصومال التي تمتلك موقع استراتيجي مهما ايضا، ولكن امتدادها الطولي، هو

عامل ضعف، بسبب طول حدودها مع جيرانها وخاصة مع اثيوبيا العدو التقليدي الذي يغتصب اجزاء من اراضيها، إذ يبلغ طول الحدود البرية معها 1100 كم واثيوبيا التي تمتلك اكبر مساحة في القرن الإفريقي وتتميز بشكل مثالي يوفر لها الحماية الطبيعية بواسطة التضاريس الطبيعية التي تتشكل منها اراضيها، ولكن ازاء هذا كله نجد ان اثيوبيا لا تعد مثالية جغرافيا كونها دولة حبيسة ، ولا تطل على اي واجهة بحرية، ولذلك فأن الممرات والمسطحات المائية على اختلاف أنواعها داخل منطقة القرن الإفريقي لا تقل أهمية عن الموقع الجغرافي والأهمية الاقتصادية ، كون تلك الجوانب بمجموعها تشكل محور الأهمية الجيوبوليتيكية التي تتمتع بها المنطقة والتي أدت إلى تكالب الدول عليها.

خلاصة ما تم طرحه يستنتج البحث بأن الأهمية الجيوبوليتيكية لدول القرن الإفريقي لا تقتصر على اعتبارات الموقع فحسب وإنما تتعداها للموارد الطبيعية خاصة المعادن والبتروول المكتشف حديثا في منطقة الدراسة فضلا عن قربها من جزيرة العرب بكل خصائصها الثقافية ومكوناتها الاقتصادية ، فضلا عن ذلك عدد الجزر ذات الاهمية الاستراتيجية من الناحيتين العسكرية والأمنية ، كما وتتسم مصالح القوى الإقليمية في المنطقة بالتشابك والتعقد بين الأطراف المكونة للإقليم من ناحية والقوى الخارجية سواء الإقليمية أو الدولية من ناحية أخرى ولكنها تتجه في مجملها نحو تحفيز الصراع واستمراره، لاسيما في الصومال، بل وتعد المحدد الرئيس لمستقبل التفاعلات في الإقليم ، إذ تتقاطع المصالح الإقليمية في جانب منها مع بعضها البعض وتتقاطعها في جوانب أخرى، في إشارة واضحة إلى ما يمكن اعتباره خريطة التحالفات الإقليمية، والتي قد تتفق أو تتناقض مع مصالح القوى الكبرى في المنطقة، إذ يشير الواقع الاستراتيجي إلى تأثير عملية المصالح والإرادة الإقليمية في مسيرة التفاعلات في منطقة القرن الإفريقي والتي لا تتوافق مع توجهات المصالحة والاستقرار الذي يستند إليه الدور الدولي في منطقة القرن الإفريقي وقد حولت الأهمية الإستراتيجية لمنطقة القرن الإفريقي إلى منطقة نفوذ غربي جعلتها دائما محل تنافس بين الدول الكبرى في مرحلة الحرب الباردة ، ومع بداية النظام العالمي الجديد في التسعينيات من القرن الماضي تصاعدت حدة هذه المنافسة وتعددت أطرافها، ولكنها ظلت ملعبا للدول الكبرى، وبخاصة الولايات المتحدة وروسيا والصين حيث سعت القوى الكبرى المسيطرة في النظام الدولي إلى التدافع عليه من أجل كسب مناطق نفوذ لها هناك إما سلماً من خلال العلاقات الوثيقة مع نظم الحكم في المنطقة، أو كرهاً من خلال استخدام القوة المادية وفي سياق هذا التنافس تأتي إيران التي أبدت اهتماماً متزايداً بدول القرن الإفريقي في الآونة الأخيرة، وذلك في سياق فتح المزيد من دوائر التعاون مع كافة التجمعات، سواء كانت دولية أو أفريقية أو عربية وخليجية ويسير هذا النشاط بالتوازي مع الضغوط الغربية والأمريكية بسبب برنامجها النووي وتهدف من هذه التحركات إلى كسب

مزيد من التأييد الدولي لمواقفها، وإرسال رسالة إلى الدول الغربية تحديدا مفادها أن لديها القدرة على الانفتاح لتغيير الصورة النمطية عنها والتي تصفها دائما بالتشدد.

اهم الاستنتاجات التي توصل لها البحث هو ان دول منطقة القرن الافريقي فضلا عن موقعها الجغرافي المتميز فأنها تمتلك ثروات طبيعية مهمة من بينها مصادر مياه نهر النيل والتي تمثل شريان الحياة لدولتين عربيتين هما: (مصر، والسودان) الى جانب الثروات الجديدة المتمثلة بـ (النفط)، مما جعل من دول منطقة القرن الافريقي في مضمار التنافس الدولي المحموم لتأمين تلك الثروات التي لا تستطيع الدول الافريقية استغلالها بسبب التحديات والصعوبات الداخلية التي تعاني منها اغلب دول المنطقة كالفقر والتخلف والامراض وغياب الاستقرار الامني والسياسي والذي جعل منطقة القرن الافريقي بيئة امنية هشة تعاني من اضطرابات ، حيث نستطيع القول إن ما تمنحه الطبيعة لبعض الدول من نعمة الموارد قد يصبح نقمة وابتلاء على الدول او المنطقة برمتها ، كذلك أن الأهمية الإستراتيجية لدول القرن الافريقي خاصة المطلية منها على البحر الأحمر تنبع من ارتباط مصالح الدول العظمى بها، وبتأمين الملاحة في ممراتها البحرية ، لذلك تسعى هذه الدول لخلق المبررات لاستمرار تكثيف التواجد العسكري المباشر في مياهها.

اما اهم المقترحات التي يوصي بها البحث هو العمل على زيادة حجم الاستثمارات العربية المباشرة مع دول القرن الإفريقي، بدلا من استثماره في الدول الغربية البعيدة ، فالاستثمار العربي في هذه البلدان، علاوة على القرب الجغرافي وتوثيق العلاقات السياسية مع بلدان القرن الإفريقي، فهي تحقق منافع اقتصادية للجانبين فالعرب يحققون ارباحا مالية بواسطة هذا الاستثمار، بينما تحقق بلدان القرن الأفريقي التنمية والتطور الاقتصادي مما ينعكس على الاستقرار السياسي والامني للمنطقة برمتها.

ترجمة المصادر :

1-Ahmed, Sami (2010 AD). American policy towards the conflicts of the Horn of Africa after the Cold War: role and response, Abu Dhabi, Emirates Center for Strategic Studies and Research.

2- Ahmed, Mustafa; And Hussam El-Din Ibrahim Othman (2004 AD). The Geographical Encyclopedia, Part 2, Cairo, Dar Al-Ulum for Publishing and Distribution.

3- Al-Ani, Fares (2012 AD). The Geopolitical Importance of the Horn of Africa: A Study in Political Geography, Amman, Dar Al-Safaa for Printing, Publishing and Distribution.

4- Al-Moumani, Muhammad; And Abdul Ali Al-Khafaf (1998 AD). Continental Geography, 1st edition, Jordan, Dar Al-Kindi.

- 5- Al-Nadawi, Muhannad (2015 AD). The African Union and Dispute Settlement, Cairo, Al-Arabi Publishing and Distribution.
- 6- Hafez, Saladin (1989 AD). The Great Power Struggle over the Horn of Africa, Kuwait, National Council for Culture, Arts and Literature.
- 7- Hassan, Mohsen (2018 AD). The Republic of Djibouti: A Study in Political, Security, and Economic Developments, 1st edition, Mogadishu Center for Research and Studies.
- 8- Hawat, Muhammad (2018 AD). Bab al-Mandab Strait: Strategic Importance and Its Impact on Arab National Security, Cairo, Madbouly Library.
- 9- Raafat, Ejatal; And Ibrahim Nasr al-Din (1995). The Horn of Africa: Internal Variables and International Conflicts, Cairo, Dar Al Nahda Al Arabiya.
- 10- Rafla, Philip (1985 AD). The political geography of Africa with a comprehensive study of African countries politically, economically and naturally, Cairo Library of Arab Awareness.
- 11- Roukoz, Youssef (1986 AD). Black Africa, Politics and Civilization, Beirut, University Foundation for Studies, Publishing and Distribution.
- 12- Riad, Muhammad (2012 AD). General Principles in Political Geography and Geopolitics, Cairo, Hindawi Foundation for Education and Culture.
- 13- Saleh, Sadiq, General Atlas, Al-Rusafi Press, Baghdad.
- 14- Muhammad, Al-Raed (1999 AD). The strategic importance of the Red Sea between the past and the present, 1st edition, Doha, House of Culture.
- 15- Al-Masry, Bilal (2018 AD). Egyptian diplomacy...factors that limit its ability to resolve the Renaissance Dam crisis, Arab Democratic Center, Berlin.
- 16- Hashem, Nawar (2011 AD). German Corridors and Global Energy Security: A Study in Political Geography, Baghdad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya for Printing, Publishing and Distribution.

University dissertations

- 1- Abdul Karim, Religions (2018 AD). The geopolitical importance of the Red Sea in regional strategies, (unpublished master's thesis), College of Political Science, Al-Mustansiriya University.
- 2- Ali, Salim (2012 AD). The American-Chinese competition towards the continent of Africa after the Cold War (Sudan as a model), (unpublished doctoral dissertation), College of Political Science, University of Baghdad.
- 3- Madouni, Ali (2014 AD). The shortcomings of state building requirements in Africa and their repercussions on security and stability there (unpublished doctoral dissertation). Faculty of Law and Political Sciences, Mohamed Khidir University, Biskra.

Scientific journals

- 1- Al-Desouki, Abu Bakr (2018). Security in the Horn of Africa: Challenge and Response, Cairo International Politics Journal, Issue 212, Volume 53.
- 2- Baghdadi, Abdul Salam (2009 AD), The Horn of Africa and the Basic Contemporary Challenges, International Observatory Journal, Issue (11), University of Baghdad, Center for International Studies.
- 3- Johari, Ezz El-Din. (2010 AD). The Theater of International Conflict in the Horn of Africa: Strategic Importance and Internal Conflicts, Cairo, Al-Arab Weekly Newspaper.
- 4- Sabaa, Sadad (2010 AD). Contemporary Islamic movements in the Horn of Africa: A case study of the Islamic Party and the Ahlu Sunnah Wal Jama'ah movement in Somalia, Issue (107), Center for International Studies, University of Baghdad 5- Ali, Bashir (2018 AD). The border dispute between Eritrea and Ethiopia: causes and consequences, Weekly Report No. 20, Mogadishu, New Somalia Foundation for Media, Research and Development.
- 6- Majeed, Iyad (2010 AD), "The Nile River: The Upstream and Downstream Crisis," International Papers, Issue (191), Center for International Studies, University of Baghdad.

Internet

- 1- Ziadeh, Ikram (2023 AD), The Importance of Bab al-Mandab and the Horn of Africa during International Wars and Conflicts, European Center for Counter-Terrorism and Intelligence Studies, accessed 6/9/2023 AD at the link: <https://www.europarabct.com/>
- 2- The Arabic Encyclopedia (14/1/2023). History, Geography and Archeology: The Horn of Africa, Volume Fifteen, Human Sciences, accessed on the link on (5/7/2023):
- 3- www.arab/ency.com/index.php?module=pnencyclopedia&fence=display-term

* (*)Operation Enduring Freedom - Horn of Africa for short (CJTF-HOA) * It is a military operation that is part of Operation Enduring Freedom, which is the official name used by the United States government for war operations against what is called "terrorism." Operation Enduring Freedom includes eight African countries. It extends from the far northeast of the continent to the oil-rich Gulf of Guinea in the west.